كلية الآداب
قسم التاريخ

موقف الخلفاء العباسيين من النفوذ التركي

خلال الفترة من (٢٣٢ - ٣٣٤هـ/٨٤٧ - ٩٤٥م)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه
في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية

مقدمة من

أمحمد علي أمحمد التائب

تحت إشـــراف

أ. د / فتحي عبدالفتاح أبوسيف
أستاذ التاريخ الإسلامى
كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ. د / بشير رمضان التليسي
أستاذ التاريخ الإسلامى
جامعة طرابلس – ليبيا

لعام ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م

كلية الآداب
قسم التاريخ

اسم البـــاحث : أمحمد علي أمحمد التائب

عنوان الرسالة : موقف الخلفاء العباسيين من النفوذ التركي خلال الفترة من (٢٣٢ - ٣٣٤هـ/٨٤٧ - ٩٤٥م)

اســـم الدرجة : دكتوراه

الإشـــراف

أ. د/ فتحي عبدالفتاح أبوسيف — **أستاذ التاريخ الإسلامى**
كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ. د / بشير رمضان التليسي — **أستاذ التاريخ الإسلامى**
كلية الآداب – جامعة طرابلس - ليبيا

تاريخ البحث : / / ٢٠١٣

الدراسات العليا :

ختم الجامعة
/ / ٢٠١٣

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠١٣

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠١٣

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٣

كلية الآداب
قسم التاريخ

لجنة الحكم والمناقشة

اسم البـــاحث : أمحمد علي أمحمد التائب

عنوان الرسالة : موقف الخلفاء العباسيين من النفوذ التركي
خلال الفترة من (٢٣٢ - ٣٣٤هـ/٨٤٧ - ٩٤٥م)

اســـم الدرجة : دكتوراه

لجنة الحكم والمناقشة

أ. د/ فتحي عبدالفتاح أبوسيف	أستاذ التاريخ الإسلامى كلية الآداب – جامعة عين شمس	رئيساً ومشرفاً
أ. د / بشير رمضان التليسي	أستاذ التاريخ الإسلامى كلية الآداب – جامعة طرابلس	مشرف مشارك
أ. د / محاسن الوقاد	أستاذة التاريخ الإسلامي ورئيسة قسم التاريخ - جامعة عين شمس	عضواً
أ. د / صبحي عبدالمجيد أدريس	أستاذ التاريخ الإسلامى كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ	عضواً

تاريخ البحث : / / ٢٠١٣

الدراسات العليا :

ختم الجامعة
/ / ٢٠١٣

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠١٣

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠١٣

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة النمل، الآية (١٩)

((إن مهمتنا الآن ليس أن نلقى اللوم على الماضي، ولكن أن نصلح الطريق نحو المستقبل))

الباحث

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من بذل جهده وقــدم روحه فداء لأمتنا العربية والإسلامية والنهــوض بهــا إلــى مستقبل أفضل.

الباحث

شكر وتقدير

بمناسبة انتهائي من تدوين هذه الأطروحة أتقدم بجزيل الشكر وبالغ الامتنان إلى **الأستاذ الدكتور / فتحي عبد الفتاح أبو سيف** أستاذ التاريخ الإسلامى – كلية الآداب – جامعة عين شمس، **والأستاذ الدكتور / بشير رمضان التليسي** أستاذ التاريخ الإسلامى – كلية الآداب – جامعة طرابلس – ليبيا اللذين قاما بالإشراف على هذه الأطروحة، ولما بذلا معي من جهد كبير وصبرهما وتعاونهما معي من أجل إتمام هذا العمل.

فلهما مني جزيل الشكر وبالغ الامتنان، كما لا يفوتني إلا أن أتقدم بالشكر لعضوي المناقشة **الأستاذ الدكتور / صبحى عبد المجيد إدريس** أستاذ التاريج الإسلامى – كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ، و**الأستاذة الدكتورة / محاسن الوقاد** أستاذ التاريخ الإسلامى – كلية الآداب – جامعة عين شمس، لقبولهما مناقشة هذه الأطروحة ولما بذلاه من جهد كبير من أجل تقييم هذه الأطروحة وإظهارها بصورة جلية ونقية.

كما أتقدم بالشكر لكل من تعاون معي من أجل إنجاز هذا العمل.

الباحث

فهرست الموضوعات

الموضـــوع	الصفحة
المقدمة	١
الفصل الأول	
الترك، أصولهم، قبائلهم، صفاتهم	١٥-٦٣
المبحث الأول : من هم الترك وأين موطنهم الأصلي	١٦
المبحث الثاني : أنساب الترك وقبائلهم وصفاتهم	٢٥
المبحث الثالث : بداية اتصال الأتراك بالدولة العباسية	٣٨
المبحث الرابع : القادة الأتراك وطموحاتهم السياسية	٤٥
الفصل الثانى	
ظهور الترك في الدولة العباسية، مقدماته وأسبابه	٦٤-١٢١
المبحث الأول : الصراع العربي الفارسي	٦٥
المبحث الثاني : المعتصم والاستعانة بالأتراك	٨٩
المبحث الثالث : موقف أهل بغداد من النفوذ التركي	١٠٠
المبحث الرابع : بناء مدينة سامراء	١٠٥
الفصل الثالث	
محاولات إصلاح هيكلة الخلافة العباسية من الداخل ومدى نجاحها	١٢٢-١٧٨
المبحث الأول : المتوكل والمنتصر	١٢٣
المبحث الثاني: موقف الخليفتين المعتز والمهتدي من النفوذ التركي	١٤٥

الصفحة	المـــوضـــوع
١٥٥	المبحث الثالث : موقف المعتمد والمعتضد والمكتفي من الأتراك
١٦٣	المبحث الرابع : موقف المقتدر والقاهر والراضي من الأتراك ..
١٧٩-٢٥٧	**الفصل الرابع** **نتائج وآثار النفوذ التركي في الدولة العباسية**
١٨٠	المبحث الأول : الآثار السياسية للنفوذ التركي .....
١٩٦	المبحث الثاني : الآثار الاقتصادية .....
٢١٧	المبحث الثالث : الآثار الاجتماعية .....
٢٤٨	المبحث الرابع: الحياة الثقافية والعلمية في عصر النفوذ التركي.
٢٥٨	الخاتمة .....
٢٦٢	الملاحق .....
٢٧٢-٢٨٤	قائمة المصادر والمراجع .....
٢٧٣	أولا: المصادر .....
٢٨٠	ثانيا: المراجع العربية .....
٢٨٤	ثالثاُ: المراجع الأجنبية .....
	الملخص باللغة العربية .....
	الملخص باللغة الإنجليزية .....

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، حمداً يليق بعظمة شأنه وجلالة قدرته، وأصلي وأسلم على أفضل خلق الله سيدنا محمد خاتم النبوة وعلي آله وأصحابه أجمعين إلى يوم الدين.

وبعد ،،،

تتناول هذه الأطروحة المتواضعة دراسة تحليلية وموضوعية لحالة الدولة العربية الإسلامية والمتمثلة في العصر الثاني للدولة العباسية وتاريخ هذه الدولة تاريخ طويل (١٣٢هـ-٦٥٦هـ) ولا يزال منبعاً لا ينضب، ينهل منه الباحثون في التاريخ الإسلامي، وقد شهد العالم الإسلامي في العصر العباسي أمجادًا سياسية، ونهضات حضارية، ولما كانت الدولة العباسية قد عاشت أكثر من خمسة قرون، فقد تفاوتت درجات المجد السياسي والتقدم الحضاري. مما يعطي للباحث في التاريخ الإسلامي فرصة الاختيار والانتقاء.

وبعد بحث طويل وتفكير عميق وفقني الله سبحانه وتعالى إلى اختيار "موقف الخلفاء العباسيين من النفوذ التركي خلال الفترة من "(٢٣٢-٣٣٤هـ/ ٨٤٧-٩٤٥م) موضوعاً لبحثي.

أهمية الموضوع:

لعل من الأسباب الرئيسية التي دعتني إلى اختيار هذا الموضوع خلال هذه الفترة الزمنية هو دراسة قضية غاية في الأهمية بالنسبة للدولة العربية الإسلامية، وهو اعتماد أغلب الخلفاء خلال هذه الفترة علي عنصر خارجي وهم الأتراك في شئون الحكم وذلك بسبب تصدع بيت الخلافة من الداخل نتيجة تولية الخلافة لأشخاص ضعاف واحتدام الصراع بين أفراد هذا البيت نتيجة لنظام ولاية العهد

الذى يفرض شخصاً معيناً بصرف النظر عن صلاحيته أو عدم صلاحيته، الأمر الذى قوض أركان هذا البيت وأفقدته وحدته وتماسكه، ونتج عن ذلك ضياع هيبة الخلافة، فضلاً عن تحكم الأتراك فى تولية الخلفاء وعزلهم وتعرضهم للإهانة والقتل كما حدث للمتوكل والمستعين والمعتز والمهتدى والمقتدر.

المنهج المتبع في الدراسة:

لقد اتبعت في دراستي لهذا الموضوع المنهج السردي التحليلي حتى نتمكن من استخلاص نتائج مهمة خلال هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

ومن الدراسات السابقة التى تطرقت إلى موضوع البحث، وتم الاستفادة منها، رسالة ماجستير للطالب محمد توفيق أحمد، والتى كان عنوانها أثر الأتراك السياسي والاجتماعي في القرنين الثالث والرابع الهجري، وكذلك أطروحة دكتوراه للطالبة نادية حسني صقر بعنوان الاتجاهات السياسية والحضارية في خلافة المتوكل على الله، وكتاب المدخل إلى التاريخ التركي للمؤلف يلماز أوزطونا، وقام بترجمته أرشد الهرمزي بتاريخ ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، حيث تطرق هذا الكتاب إلى أصل الأتراك، وأهم القبائل التركية وأماكن تواجدها.

الصعوبات التى واجهتنى أثناء إعداد هذا البحث:

لعل من أهم الصعوبات التى واجهتني في دراسة تاريخ الترك هي أن المعلومات الأولى عنهم لم تكتب بلغتهم، وإنما جاءت في شكل إشارات متناثرة يمكن ألتقاطها من خلال ما كتبه جيرانهم، وخاصة الصينيون والعرب، ومن أهم هذه المصادر آثار أورخون التى أكتشفت في النصف الأخير من القرن الماضى، تحوى هذه الآثار كتابات ونقوشاً أدت إلى الكشف عن الأصول الأولى للغة الترك، فضلاً عن بعض جوانب من تاريخهم في أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع الميلادى، وهي المرحلة التى تمثل عصر فجر التاريخ بالنسبة للترك.

وقد قمت بتقسيم هذه الأطروحة إلى أربعة فصول، تضمن كل فصل أربعة مباحث، حيث تناول الفصل الأول: أصول الترك وصفاتهم وبداية اتصال الأتراك بالخلافة العباسية والقادة الأتراك وطموحاتهم السياسية. حيث يمثل الترك السلالة الرئيسية لجموع البدو الرحل، الذين انتشروا في إقليم الطاي وإقليم الإستبس في آسيا الوسطى، واشتهروا بين جيرانهم بالقوة الجسدية والقسوة، والجسارة المشوبة بالعنف، حتى أن بعض الباحثين مثل طومسن ونيكيتا ايلسيف يقولون: إن لفظ "ترك" معناه "القوة والبأس"، والغالب أن هذا اللفظ كان اسما لبيت من البيوت الحاكمة، بمعنى أنه يعبر عن ظاهرة سياسية أكثر منه تعبيرًا عن ظاهرة عرقية أو عنصرية.

وفي القرن السابع الهجري/ الثالث عشر للميلاد وصف القزويني الترك بكثرة العدد، وزيادة الشجاعة، والجلادة، وصورة السباع، عراض الوجوه، فطس الأنوف، عبل السواعد، ضيقو الأخلاق، والغالب عليهم الغضب والظلم والقهر، وأكل لحوم الحيوانات.

أما بلادهم فقد أطلق عليها "تركستان" وقد عرّف ياقوت الجموي تركستان بأنها "اسم جامع لجميع بلاد الترك" ومن الواضح أن تركستان كلمة فارسية تعني "بلاد الترك".

وقد أقام الترك لأنفسهم في القرن السادس للميلاد دولة امتدت من حدود الصين شرقاً إلى الدولتين الفارسية والبيزنطية غرباً، وامتازت حكومة هذه الدولة عن غيرها من حكومات الشعوب البدوية بأنها كانت تحت إمرة أسرة لا تحت إمرة فرد، وفي ذلك الدور مد الترك سيادتهم على أجزاء من بلاد ماوراء النهر – نهر جيحون.

لقد عرف العرب الأتراك بعد فتح بلاد ما وراء النهر على يد قتيبة ابن مسلم الباهلي في العصر الأموي، وعرفوا فيهم عنصراً محارباً من الطراز الأول،

وقد نال الأتراك في بلادهم حقوقاً في العصر الأموي لم تنل مثله الشعوب، التي خضعت للعرب في الفتوح الأولى على عهد الراشدين.

فقد أشركهم العرب في الجندية، وأشركوهم في فتح ما وراء النهر من بلاد الترك الكفار، كما أبقوا على ملوكهم وعلى نظامهم في الحكم.

وتناول الفصل الثاني من هذه الأطروحة ظهور الترك في الدولة العباسية مقدماته وأسبابه المتمثل في الصراع العربي الفارسي والمعتصم والاستعانة بالترك وموقف أهل بغداد من النفوذ التركي وبناء مدينة سامراء ودورها في تدعيم ركائز الأتراك في مفاصل الدولة. حيث استطاع الأتراك التسلل إلى الحياة الإسلامية وأخذوا يظهرون على مسرح الأحداث في بغداد ظهوراً واضحاً منذ عهد الخليفة المأمون فقد رأى هذا الخليفة العرب يقفون خلف الأمين، كما لم يكن يطمئن إلى الفرس. فقد رأى طموحاتهم إلى السلطة بما رأى من نفوذ بني سهل وبما علم من طموح أبي مسلم ومن نفوذ البرامكة؛ ولذا أحبّ أن يوجد نوعاً من التوازن بين العنصرين الكبيرين – العرب والفرس – فبدأ يستخدم المحاربين الأتراك، وأخذ يلحق فتيانهم، الذين يرسلهم ولاة الأقاليم الشرقية للدولة بفرق الجيش.

وتلقف خلفاء المأمون هذه العصبية الجديدة النامية، وأرادوا أن يستغلوا مواهبها الحربية للحفاظ علي دولتهم والإبقاء على خلافتهم، فكان أن أقبل المعتصم على استخدام الأتراك في الجيش على نطاق واسع فقد استقدم قوماً من بخاري وسمرقند وفرغانة وأشروسنة وغيرها من البلاد التي تسمى "تركستان ".

وقد أخذ نفوذ الأتراك يزداد شيئاً فشيئاً، بما كان يرد على عاصمة الخلافة من بلادهم، وبما تزاوجوا وتناسلوا، وبما أبدو من بسالة في الحروب، وبتأييد الخلفاء لهم، وقد جرى الواثق بن المعتصم على سياسة أبيه في الاستكثار من الترك ورفع مكانتهم، حيث استخلف السلطنة أشناس التركي وبذلك تقلد الأتراك مناصب مهمة في الدولة اضطر إلي ابتداعها حتى يستميلوا إليهم قلوب هؤلاء الأتراك. ومنذ ذلك العهد أخذ التاريخ الإسلامي يصطبغ بالصبغة التركية؛ حيث

ظهر التاريخ مرتبطةً أحداثه بأشناس، وإيتاخ وبغا الكبير وبغا الصغير والأفشين، إذ صاروا هم القابضين على زمام الدولة والمتصرفين في شئونها بعد أن انقلبت عاصمة الخلافة من بغداد إلى سامراء؛ حيث بناها المعتصم وأقطع القطائع فيها لجنده الأتراك، وظلت سامراء عاصمة الدولة ما يقرب من خمسين سنة، تحولت في خلالها إلى مدينة عظيمة عامرة بالقصور والحدائق، وأصبحت مقراً للعصبية التركية الجديدة.

أما الفصل الثالث من هذه الأطروحة فقد تناول سياسة خلفاء العصر العباسي الثاني الداخلية وموقفهم من النفوذ التركي، حيث تولى الخليفة المتوكل الخلافة بقوة النفوذ التركي إلا أن المتوكل ما لبث أن أدرك حقيقة الأتراك، ولمس منهم الاستبداد بشئون الخلافة، ولذا بلغ العداء بين المتوكل والأتراك حدًّا لابد معه من أن يتخلّص أحدهما من الآخر؛ حيث كان مصرع المتوكل مصرعاً لسلطان الخلافة ومجداً للأتراك ثم تولى الخلافة من بعده ابنه المنتصر حيث كان طبيعياً أن يكون المنتصر خاضعاً لنفوذ الأتراك.

ولما مات المنتصر بعد خلافته بستة أشهر تولى الخلافة المستعين، وعمل على التخلص من الزعماء الأتراك فنفى أحمد بن الخطيب إلى أقريطش واستصفى أمواله، ثم قتل أوتامش وبذلك لم يذعن الخليفة المستعين إلى رجاء الأتراك وجاهروا بعدائه، وأعلنوا خلعه وبايعوا للمعتز بسامراء، وتكتل حوله أغلب الأتراك بينما ظل أهل بغداد على ولائهم للمستعين وبيعتهم له، ووقعت الحرب بين الطرفين وحاول كل منهما حصر الآخر وقطع الموارد عنهم، ونتجت هذه الظروف عن خلع المستعين نفسه، وبويع للمعتز بالخلافة.

ولم تكن ظروف الخلافة في عهد المعتز أفضل ممن سبقها، فإن الخلافة عادت إلى سامراء ووقعت تحت النفوذ التركي، الذي حاول المستعين أن يبتعد عنه، ولكن بالرغم من ذلك كله اتجه إلى التخلص من الزعماء الأتراك منتهزًا فرصة الخلافات بينهم، وكانت أحزابهم لا تكف عن الخلافات، وإذا كانت تأتي

فترات يتوحدون فيها أمام محاولات الخلفاء للقضاء عليهم، فإن زعماءهم لا يلبثون أن يعودوا لمطامعهم وخلافاتهم، للاستئثار بالسلطة والحصول على الأموال، وجمع الأنصار حولهم. وكان أول ما اتجه الخليفة هو القضاء على بغا ووصيف باعتبارهما المسئولين عن الحرب الأهلية، التي وقعت بينه وبين المستعين.

لكن الأتراك ما لبثوا أن توحدوا تحت زعامة بايكباك. وقتل زعيمي المغاربة، واستعادوا نفوذهم وارتكبوا سلسلة من أعمال الفوضى والإرهاب وما لبثوا أن أرغموا المعتز على خلع نفسه، ثم جاءوا بمحمد بن الواثق وكان ببغداد، فأسندوا إليه الخلافة ولقب بالمهتدي، وأسلموا المعتز إلى من يعذبه حتى مات، وكان المهتدي رجل ورع وتقى، وكان شديد الرغبة في الإصلاح، فرأى أن يبدأ الإصلاح من البيت الخلافي نفسه فتجرد من مظاهر الأبهة وزخرف الحياة مقتدياً في ذلك بالخليفة الورع عمر بن عبد العزيز، وكادت سياسة المهتدي أن تؤتي ثمارها، لولا أن الأحوال العامة من حوله كانت فوق طاقته؛ حيث ثار العامة في بغداد وأبوا أن يبايعوا له، وبدأت ثورة الزنج، التي هددت الثورة العباسية زهاء أربعة عشر عاماً، وثار الخوارج في الموصل ولكن بالرغم من ذلك استطاع أن يكشف قواد الأتراك أمام جنودهم كما استطاع أن يثير الطوائف الأخرى، حتى لقد طالبوا بأن تعود أزمة الأمور إلى يد الخلافة، وأن توكل القيادة في الجيش إلى رجل من البيت العباسي، ثم بعد ذلك جاءت فترة انتعاش الخلافة، وتبدأ هذه الفترة من عهد خلافة المعتمد على الله. ولكن المعتمد لم يكن هو صاحب الفاعلية في هذا الانتعاش، الذي ظهر في الخلافة العباسية، فقد كانت السلطة الحقيقية في يد أخيه أبي أحمد طلحة الموفق، فهو رجل الدولة الحازم الذي جمع الأمور كلها في يده، بل إن المعتمد أصبح كالمحجور عليه، تدار الأمور باسمه. ويستخدم منصبه للتأثير الروحي إذا لزم الأمر.

كان الموفق ذا شخصية قوية، فلما أصبحت الأمور في يده في عهد المعتمد صارت له الكلمة العليا بين الأتراك قوّادًا وجنودًا، واستطاع أن يعيد للخلافة العباسية هيبتها، وأن يخفف من عواقب الحركات الاستقلالية المتعددة شرقاً

وغرباً، وقد جنى المعتضد ثمار جهد أبيه الموفق، والذي شارك بنفسه فيه إلى جانب أبيه، فقد شارك أباه في حروبه وفي أعماله الإدارية، وأفاد ذلك خبرة مكنته من أن يثمر في رفع شأن الخلافة وإقرار هيبتها. خلف المكتفي أباه المعتضد وقد سار على نهج أبيه، ولكن الفتن التي كانت قد بدأت في عهد أسلافه استفحل أمرها في عهده ولكن بالرغم من ذلك كانت أحوال الخلافة تسير كما كانت في عهد المعتمد لو أن العمر طال بالمكتفي، ولكنه مات ولم يمض على خلافته أكثر من ست سنوات وبموته عادت الخلافة إلى ضعفها، وعاد الأتراك إلى قوتهم.

أحس الأتراك أن الأمر لا يستقيم لهم مع خلفاء أقوياء من أمثال المعتمد والمكتفي فعملوا على اختيار الخلفاء من الأمراء الضعاف من البيت العباسي، ليعودوا إلى أيديهم السلطان، وتتم لهم الرئاسة، حيث ولّوا الخلافة لطفل عاجز لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره لا يعرف من أمور الدنيا شيئاً فولّوه الخلافة ولقّبوه بالمقتدر، وبذلك استطاع الأتراك إعطاء الخلافة لمن لا يستحقها حتى يكون لهم الأمر وله مجرد اللقب، كما رسموا سياستهم بعد ذلك على إفساد تربية الأمراء العباسيين، الذين يعدونهم لتولي منصب الخلافة، حتى ينشأ الواحد منهم جاهلاً غرًّا، فينصرف إلى لهوه ولذاته، ويترك لهم زمام الأمور والتصرف في شئون الدولة.

أما عن الفصل الرابع: فقد تناول النتائج والآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحياة الثقافية في ظل عصر النفوذ التركي، حيث كان من أهم هذه النتائج تصدع بيت الخلافة من الداخل نتيجة تولية الخلافة لأشخاص ضعاف مما كان سبباً في الاعتماد على الأتراك، حيث أدى ذلك إلى ضعف منصب الخلافة وتحكم الأتراك في تولية الخلفاء وعزلهم وفي أختيار ولاية العهد، كما تأثر منصب الوزراء في تلك الفترة من جراء استبداد الأتراك بأمور الدولة ونتج عن ذلك تدهور الوضع الأمنى فى الدولة وانتشار الاضطرابات والفتن مع العجز الواضح عن التصدى لها. كما أدى سوء الأوضاع السياسية في الدولة إلى تدهور الوضع الاقتصادى نتيجة للإسراف وتبنى سياسة اقتصادية فاشلة، وسوء الإدارة،